

SANKORE'



Institute of Islamic - African Studies International

www.sankore.org/www.siiasi.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم، الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام
على سيدنا محمد نبيه

فهذا مجموع يشير

نشير فيه إلى بعض خصال الشيخ عثمان وبعض ما من الله به عليه وذكر بعض ما من الله به على جماعته من الخصال الحميدة نردق من ذلك بذكر جيرانه في مقامه بدعاً من جهات داره الأربع، ولا بد من وضع صورتها ليتمكن وضع أسماء أولئك الجيران في أماكن جهاتهم والله المعين وبه نستعين.

فأقول وبالله التوفيق: واعلم أن خصال الشيخ الحميدة كثيرة لا يتكلفه حاصر بأحصائها ولكن أمهاتها هي هذه العشرة التي سنذكرها: **الأولى** منها تربية الناس بالهمة والحال قبل المقال؛ **الثانية** دعوة بالمقال؛ **الثالث** أفادة بالعلوم؛ **الرابعة** الحسن الدعوة إلى الله؛ **الخامسة** حسن السياسة؛ **السادسة** جمع الله المدن لنا علمائها وأهل الصناعات والحرف والغزو ببركته؛ **السابعة** جمع الله لنا جموع الإسلام ببركته؛ **الثامنة** قوة القلب؛ **التاسعة** قوة الجسد مع ما معه من الأمراض؛ **العاشر** الذب عن الضعفاء.

ثم إن الله تعالى ألبسه ثلاث خلعات: الأولى خلعة الولاية؛ **والثانية** خلعة العلم؛ **والثالث** خلعة الملك، والخواص من الأولياء يشهدون الأولى، والعلماء ومن تحتهم من المقلدة والطلبة يرون الثانية، وكل الدنيا من الملوك وإتباعهم يرون الثالثة، انتهى.

وأما ما من الله به على جماعته من الخصال الحميدة: فكثيرة أيضاً لا يحصى، ولكن أمهاتها هذه الأربعة التي سنذكرها، وغيرها مندرج تحتها، وذلك انهم وفقهم الله لإختيار أربعة أمور محمودة على أربعة أخرى مذمومة، ولهذا صلح أمرهم وأستقام لهم أمر الدنيا والآخرة: **الأولى** إنهم أختاروا الآخرة على الدنيا لأن كل واحد منهم هاجر إليه رغبة¹ الآخرة ولم يلتفت إلى ما يتعرض له في ذلك من فقد الأوطان والأهل والجيران، ولو كان ذا جاه ومال؛ **والثاني** إنهم أختاروا العلم والتعلم على الجهل لأن كل واحد منهم يجتهد في طلب العلم والعمل به؛

¹ هنا انتهى الورقة 1.

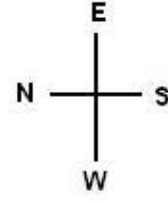
والثالث إنهم أختاروا التقوى على الهوى وإن أرادوا شيئاً فخالف الشرع تركوه؛ **والرابعة** إنهم أختاروا المصلحة على المفسدة وإن أحبوا شيئاً ولم يروا فيه مصلحة تركوه انتهى، وأعلم إنما ذكرناه من هذه الخصال وأطلاقها على الجماعة إنما هو باعتبار الغالب المعهود منهم، ولا يمتنع أن يكون النادر منهم على خلاف ذلك.

وأما ذكر جيران داره في مقامه بدخل ووضع صورة تلك الدار كما ذكرنا أولاً، **فأعلم** إن دار الشيخ أربع بيوت، دار أمنا ميمونة وأمنا عائشة وأمنا جواء وأمنا خديجة، وحين قام الشيخ على إخماد البدع والعوائد رد أمنا ميمونة في دار الأخيرة، ورد الأخيرة في دارها، وكانت أمنا ميمونة بنت عمته، وقال لها: "أنت أولى بتلك الدار لنبدأ بك في إخماد العوائد"، فإنه رضي الله عنه ما بت بليتين في دار واحدة منهن ليلا يطيل ليكون النوبة بثلاثة لا ستة، فإنه رضي الله عنه لم يقسم لأم ولده ليلة واحدة حتى صار إلى رحمة ربه، ويقول: "كل ما أعطى أم ولده أسريته ليلة واحدة، فلم يجده مني"، وكان في مرضه الذي توفي فيه رضي الله عنه، تفل يحمل فوق سريره من دار إلى دار حتى تعذر الحمل، فجمعهن في دار واحدة منهن دار أمنا حواء حتى توفي فيها، وكان روضته في تلك الدار رضي الله تعالى عنه أمين.

هذه صورة داره في دَغْلُ تمت

جيرانه من جهة الشرق

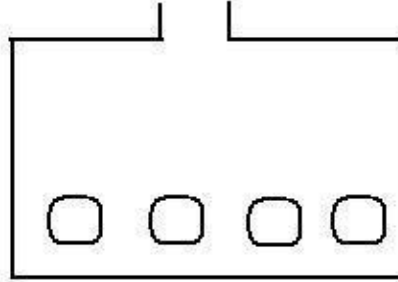
اسطعيل وكبيج ويلكوا وعمر دُمام
ومحمد كيراغ وحبيب الله وغنوان وإينه
محمد غابط وسبور ومحمد نياباب
والكاسم والشيوخ محمد نبي وممد



جيرانه من جهة اليمين

صاحبه عمر الكم وكاومكغ
وسليمان وود ومعلم شج
وبنغ ومحمد غيب والبركة الحداد
والعالم البرك وغسر ومحمد سيب
ومحمد بن مودب ومعلم غيب
ومجيد ومعلم شيوخ ويوب على
ومعلم سعيد ه أب سأل و امام شوثوم
وتغير ما ذكر رحم الله الجميع

جيرانه من جهة الشمال
أخوه عبد الله وناكا وأبو الفقيه
المحدث المتقن المصطفى
ومودب ولينقمبر ونثقي مي بر
وعبد الله مي نيك وأحمد بمتنوو



جيرانه من جهة الغرب

أخوه عال والكتاب المصطفى ومعلم محمود
والعالم دنغ والمؤذن أحمد وعثمان جاوا
والمؤذن محمد شيب وعمر فريج
والإمام محمد سنط وعمر عتبور نكيج
وأبو محمد وأخوه العالم سعدار ودغ
والإمام بسل ونيب ومحمد مجرأو
ومحمد جحط ومحمد غاب الكاكب
وعمر الكاكب ومحمد الواعظ ويونس
وباقوس وكاوغ



SANKORE'

SANKORE'



Institute of Islamic-African Studies International

Institute of Islamic-African Studies International